

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 911

محمد بن صالح العثيمين

اذ قال له رباه افهم هذه ايضا يعني تابعة للثناء على ابراهيم لما عظم بيت الله كيف ان الله سبحانه وتعالى شكور حليم اثنى عليه هذا الثناء العظيم وجعله اماما - 00:00:00

وبين استثناء في الدنيا وانه خلاف من الصالحين ايضا هذه الحال من الثناء عليه اذ قال له رباه اسلم هذه اتمنى ان تكون متعلقة بقوله ولقد اصطفيناها ولقد اصطفيناها اذ قال له ربك - 00:00:20

ويحتمل ان تكون متعلقة بمحذور تقديره هو الذكور اذا قال له ربى سيكون امرا للرسول صلى الله عليه وسلم ان ننوه في هذه الحال التي كان ابراهيم صلى الله عليه وسلم عليه - 00:00:41

اذ قال له رباه اسلم قال ثمن الطاعة؟ نعم. ها؟ نعم. مات امني ما كان ولا تأبد قال اسلمت لرب العالمين نعم يتضمن التوحيد توحيد العبادة لرب العالمين يتضمن - 00:00:56

توحيد الربوبية والاسماء والصفات دمت لرب العالمين فاسلم اسلاما كاملا بدون تردد وما اكثر الذين قال لهم ربهم اسلموا ولكن لم يسلمو تسع وتسع مئة وتسع وستين من بني ادم - 00:01:21

قيل لهم اخدموا ولم يسلم لانهم كلهم من اهل النار تسع مئة وتسعة وتسعين بالالاف من بني ادم كله في النار وواحد منهم الجنة لكن هذا قال له رباه اسلم قال اسلمت - 00:01:46

لرب العالمين وهذه صفة حميدة جدا تتحقق ان ننوه بها عنه وهي عامة لاصل الاسلام ولفرائع الاسلام حتى الفروع اسلم فيها رأى في المنام انه يذبح ابناءهم تنفذ قال الله له - 00:02:07

وناديناه ان يا ابراهيم اي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا تنفذ مع انه ابنته وحيد ما له غيره اتاه على كبر وبلغ معه السعي يعني بلغ ان يمشي معه وهذا وقت تعلق الانسان بابنه - 00:02:40

لان الطفل الصغير قد لا تتعلق به النقوس والكبير قد انعزل وذهب الرغبة فيه لكن بهذا المستوى هذا هو غاية ما يكون من تعلق القلب به فرأى الامام انه يذبحه - 00:03:02

تنفس الا انه اراد ان يختبر ابنته حيث قال اني ارى في منامي اني اذبحك وانظر ماذا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستتجدني ان شاء الله من الصابرين - 00:03:23

نعم اصطفيناها في الدنيا ما ذكر الرسول حين ازتھا في ابراهيم وذكروا انهم عندنا لا من المصطفين الاخيرات يأمرهم الله اصطفاك وطهرك لكن هنا السياق في الثناء على ابراهيم - 00:03:38

نعم ها نعم نعم لان رب لا بد ان يكون كاملا الرب لربوبيته عامة لالعالمين كلها لابد ان يكون كاملا والا ما صح ان يكون رب العالمين يعني الله سبحانه وتعالى اوحى الى الرسول ان يتبع ملة ابراهيم. وفي الحديث ان خير الهدي هدي - 00:03:58

صلى الله عليه وسلم. نعم احسنت نعم هذا هد النبي عليه الصلاة والسلام متضمنا لهدي ابراهيم وزيادة لان هدي ابراهيم هو الاخلاص والتوحيد لكن طرائع الاسلام تختلف لان الله تعالى يقول لكل جعلنا منكم - 00:04:31

جريدة ومنهاج الاصل في التوحيد والاخلاص ملة ابراهيم هي المذهب المهتدى بها لكن فروع الاسلام كملت بالشريعة التي هي التي كان عليها الرسول عليه الصلاة والسلام فلهذا كان خير الهدي - 00:04:53

هدي محمد صلى الله عليه وسلم قال احسنت برب العالمين ووصى بها وفي قراءة واوصى بها قال كلمه ووصى بها ابراهيم بنيه

ويعقوب فيها قراءة اوصى بهم اما ابراهيم في الموضع الاول والثاني ففيها القراءة التي ذكرناها لكم من قبل - 00:05:11
وهي؟ ابراهيم ووصى بها ابراهيم وتقول ابراهيم ابراهيم لا مو في كل القرآن لكن في السورة هذى في اكثر القرآن في بعض الموضع
قليلة ما فيها افراهات وهو ونقص حرف - 00:05:45

زاد حرف ونقص حرف تبي مقص تضعيفها اي نعم تغيير ووصى بها واصى بها. نعم ابراهيم وهذه الحقيقة ما تنطبق على الشروط
الثلاثة في القراءةها وش تسوء ثلاثة القراءة - 00:06:12

اتراهن لنا عليه في بيتين شروط القراءة هم نعم. نعم ما هو القرآن فهذه لا تتفكر هذى الان وكان وكل ما وافق وجه نحوه وكان
للرسم احتمالا يهوي وصح نقا فهذا القراءة الاركان - 00:06:41

طيب الان وصى بها ما يحوي اذا الشروط الاركان للذكرى بناء على الالغاب وقد مر علينا السقوط حرف عطف
حرف له معنى ما هو بمثل هذا - 00:07:22

هذا حرب ما له معنى؟ الهمزة والتضعيف ما لهم معنى لكن ورد مر علينا فيما سبق سقوط حرف معنوي وش هي قالوا وقال صح
قراءة؟ قالوا اتقوا الله والله واطلع عليهم قالوا استخروا الله واثق عليهم وقالوا استخروا الله - 00:07:47

ها وقد اتخد الله. نعم ووصى بها فيها بها الضمير يعود على هذه الكلمة العظيمة وهي؟ الملة. اسلمت لرب العالمين ويجوز ان يكون
الضمير يعود عليه ملة وصى بهذه الملة - 00:08:14

نعم ولكن معنى واحد من ملة ابراهيم رب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه يرحمك الله والتوصية العهد المؤكدة في الامر الهايم هذى
التوصية العهد المؤكدة في الامر الهايم ولا لا يا اخوانى؟ نعم - 00:08:37

وش التوصية الان العهد مؤكدة بالامر الهايم. طيب وقوله ابراهيم بنيه ولهذا نصبت بالياء لانها هم ملحق. ملحق بجمع المذكر الثاني.
نعم قال ويعقوب ويعقوب معطوفة على ابراهيم يعني وكذلك وصى بها يعقوب بنيه - 00:09:09

نعم ما ذكر اسحاق لان اسحاق موصى من اللي موصى؟ ابراهيم في معاد يعقوب اللي هو حفيد ابراهيم ابن ابنته وصى بها بنيه يعني
وكذلك وصى بها يعقوب وسمى يعقوبا - 00:09:58

لانه عقب اسحاق هذا اذا قلنا انه مشتق اما اذا قلنا انه يكون جامد فانه لا حاجة الى ان نعلم هذا التعليم يغلى يعقوب اسمه جامد وله
مشتق وقول يعقوب - 00:10:25

من اشهر اولاد يعقوب يوسف يوسف نعم يعقوب قال يا بنى يا بنى قل يا بنى يا بنى وش الفرق بين يا بنى يا بنى بنى واحد
مصغر هم - 00:10:45

واحد مصطفى قال طيب يا بنى يمنع اين النون التي هي عورة المفرد واحد وين وهكذا تقول يا بنون نادي قل يا بنونه ها اه حذفت
النون للاظافرة ضربت النون للاراحة - 00:11:14

تقول هؤلاء مذنو مكة نعم وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم مشركي مكة فهمتم؟ النون تحذف للاظافرة مثل ما ان التنوين وحدة
بالاضافة يقول اشتريت كتابا وتقول اشتريت كتابا نحو - 00:11:46

هذا بدون ذنب الى اين متكلم؟ ايه نعم يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين قال يا بنى لاجل الترفيه والقبول قبول الدعوة هذا من باب
الرقة لاجل ان يقبل الدعوة - 00:12:10

يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين اختاره لكم لاجلكم فلكم لاجلكم الدين ما هو الدين؟ الدين هو العبادة والعمل ويطلق على الجزاء
ففي قوله تعالى مالك يوم الدين المراد بالدين - 00:12:38

الجزع وفي قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا العبادة فالدين يطلق على هذا وهذا على العمل والجزاء عليه ومنه قوله فما تدين
تدان يعني كما تعمل تجازى نعم متعلق بالصفا. نعم - 00:13:12

ها لا اللام للتعليم بس لكم الدين فلا تموتن الف للتفریغ اي فعل هذا الاختیار تمسکوا بهذا الدين ولا تموتن لا هذه ناھیة ناھیة
والمعروف ان لا الناھیة قدم وهنا تموتن - 00:13:43

وش اخذ فعل ؟ التاء اكل ما جزم ها ؟ نعم. فهو مجزوم بحذف النون فلا تموتون والنون هنا التي فيها للتوكيد واصله تموتونن. تموتونن
حذفت النون للجزم والصلة فلا تموتون. ثم حذفت الواو - [00:14:25](#) -
التقاء الساكين الواو اللي هي الضمير التقاء الساكين لان النون المشددة اولها ساكن والواو ساكنة فتحذف الواو. قال ابن مالك ان
ساكنان التقى يكسر ما سبق وان يكن لا ينام هذا حذف واستحق - [00:15:08](#) -